

# السؤال الأول درس سنن الترمذى رقم الدرس (٨٥٤) لمعالى

## الشيخ د.محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اثابكم الله فضيلة الشيخ واسعدك والديك سعادة الابرار واحسن الله لك الخاتمة. مم. وجعلها على الكلمة الطيبة. امين جزاك فضيلة

الشيخ هذا سائل يقول اشكال علي مسألة رد المبيع بالعيوب - 00:00:00

ما هو العيب الذي يستحق المشتري به ان يرد السلعة؟ هل هناك شروط اثابكم الله بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. اما بعد - 00:00:18

هذا السؤال الاخير من درس الماضي بينا فيه مشروعية رد المبيعات بالعيوب وان السنة صحت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في حديث مصراء حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين - 00:00:33

وان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بال الخيار لمن اه وجد في السلعة عيبا لم يعلمه وبينا ان العيب يستحق به رد السلعة اذا كان عيبا مؤثرا وكان هذا العيب الشرط الاول ان يكون العيب مؤثرا - 00:00:52

اما اذا كان العيب يسيرا غير مؤثر فانه حينئذ لا يوجب الخيار ولا يثبت به الخيار وكذلك ايضا يتشرط ان يكون هذا العيب لا يعلمه المشتري فاما اذا كان العيب يعلمه المشتري - 00:01:14

بسم الله الحمد لله الصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. اما بعد يتشرط في تأثير في كون العيب موجبا للخيار في البيع كما قلنا ان يكون عيبا مؤثرا - 00:01:37

وان يكون هذا العيب السلعة قبل البيع اما لو قرأ العيب ووهد بعد ان اخذ المشتري السلعة فانه حينئذ يكون ظمانه على المشتري يتشرط ان يكون في السلعة قبل ان يشتريها - 00:01:53

وان الشرط الثالث ان يكون المشتري غير عالم بالعين ما اذا كان عالما بالعيوب فقد ذكرنا في المجلس الماضي ان هناك صورتين الصورة الاولى ان يعلم بعيوب معين يخبره به البائع ويقول له هذه السيارة فيها عيب كذا وكذا فهذا يسمى - 00:02:11 لبيع البراءة وهو بيع صحيح اذا بين البائع العين وافصح عنه اذا بين له العيب فقد بري. ولذلك يقال بيع البراءة فقد بري البائع وليس من حق المشتري ان يطالب برد - 00:02:35

سلعة اذا ثبت انه قد بري بهذا العيب اذا ثبت ثبت ان البائع قد بري منه اما لو كانت البراءة وهي الصورة الثانية براءة عامة. يقول له انا بريء من كل عيب - 00:02:53

لو انت اشتريت ملحًا في ماء هذا كله يسمى ببيع البراءة العامة ان يبرأ من العيوب كلها وهذا النوع من البراءة آآ يعتبر فاسدا ولا يسقط خيار الرد بالعين لأن خيار الرد بالعيوب ثبتت به السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:08

والاحتيال على الشرع بانه يقول له وابيعك ملحًا في ماء فهذا كذب. لانه لم يبعوه ملحًا في ماء ولذلك قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح ارأيت لو منع الله الثمرة عن أخيك - 00:03:34

فبما تستحل اكل ماله؟ رأيت لو منع الله الثمرة عن أخيه فيما تستحل اكل ماله؟ اي ان المشتري اذا اشتري سلعة وهذه السلعة جاءت على طريق العيب بها فظية مقصود المشتري منها فانه حينئذ يكون من اكل المال بالباطل. والله تعالى يقول ولا تأكلوا اموالكم - 00:03:52

يبنكم بالباطل وهذا كله من البيوع المحرمة في اصح قولى العلماء رحهم الله وبناء على ذلك يشترط ان يكون المشتري لم يبرا من العيب. البائع لم يبرا من العيب. فاذا برأ البائع من العيب سقط خيار الرد - 00:04:18

اي رد المبيع بذلك العيب الرد بالعيوب حق مستحق للمشتري. وهنا امر ننبه عليه انه لو قال البائع البضاعة لا ترد ولا تستبدل فان قوله لا ترد اذا قصد به انها لا ترد بالعيوب دخل في مسألة البراءة من العيوب - 00:04:38

وبناء على ذلك هذا لا يؤثر حتى ولو كان مكتوبا على الفاتورة او كان فمثلاً ما قال النبي صلى الله عليه وسلم قضاة الله احق الله هو الذي يحكم ولا معقب لحكمه. اكل اموال الناس بالباطل يورث الظفائن بين المسلمين. ولا يقبل مسلم ان يأتي بخمسة - 00:05:02 الاف وعشرة الاف وقد يكون ضعيفاً من ضعفاء المسلمين لا يملك الخمسة الا بعد سنوات من عنائه يريد ان يشتري سيارة تكون لقضاء مصالحه ومصالح اهله. ثم يأتي هذا بكل بساطة ويبيّنه شيئاً تالفاً. هل هذا هو بيع المسلم للمسلم - 00:05:22

وقد قال صلى الله عليه وسلم بيع المسلم وبيع المسلم هو الذي لا يظلمه فيه ولا يخدعه ولا يغشه ولا يكذبه واذا كان على هذا فهو بيع النصيحة - 00:05:42

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم البيعان بالختار ما لم يتفرقا. فان صدقاً وبينا لهما في بيعهما. وان كتماً وكذباً محققت بركة بيعهما. فهذا يدل على انه لا يجوز مثل هذه البيوعات التي تؤكل بها اموال الناس بالباطل. ويظلم فيها المسلمين في حقوقهم. فالسيارة اذا كانت - 00:05:57

وبها عيوب تستحق ان تباع بخمس مئة ريال او بالف ريال تباع بعشرة الاف فمعناه ان تسعه الاف قد اكلت بالباطل. وهذا كله مما حرمه الله ورسوله. فينبغي للمسلم ان يتحرجي الكسب الحلال وان يحرص كل الحرص على ان يبرأ ذمته. فاذا كان يعلم في المبيع عيناً فانه يبيّنه - 00:06:27

ويصدق البائع ويحس كأنه هو الذي يريد ان يشتريه. فاذا فعل ذلك بارك الله له في صفة يمينه وببارك الله له في بيعه واحده وعطائه. وجعل الله ما له طعمه حلالاً له. واذا طاب المطعم استجيب الدعاء كما قال صلى الله - 00:06:53

الله عليه وسلم في الحديث الصحيح عنه اطيب مطعمك تستجب دعوتك وان العبد ليقذف اللقمة من الحرام في جوفه تكون سبباً في هلاكه. في دينه ودنياه وآخرته. فان الحرام قام يهلك صاحبه الموارد التي لا خير فيها لا في الدنيا ولا في الآخرة وخاصة بظلم المسلمين - 00:07:13

لاموالهم بالباطل. نسأل الله العظيم ان يعصمنا من الزلل. وينبغي للمسلم في مثل هذه المسائل ان يتتفقه فيها. وان يعرف حكم الله حتى تكون ذمته سالمه من حقوق المسلمين خاصة في اسواقهم وتجاراتهم والله تعالى - 00:07:39